هو صفو الخمر وقال ابو عبيد الخالص من الشراب وقيل الخمر البيضا
ومعنى مختوم يعني مخلوطا قاله ابن مسعود وغيره ومعنى ختامه
مسك اي خلطه مسك وقال علقمة طعمه وريحه مسك وقال ابن عباس
طيب الله شرابهم وكان آخر شي جعله فيه مسكا ختمه بالمسك
وقال قتادة ختمه بالمسك وقال ابو الدردا هو عاقبته مسك
وقوم يمزج لهم بالكافور ويختم لهم بالمسك وقال ابو الدردا هو
شراب ابيض مثل الفضة يختمون به شرابهم ولو ان رجلا من
اهل الجنة ادخل اصبعه فيه ثم اخرجها لم يبق ذو روح من
اهل الدنيا الا وجد طيبها ولما قوله تعالى ومزاجه من تسنيم قال
مقاتل سمي تسنيما لانه يتسنم فينصب عليهم انصبابا من فوقهم من غرفهم
ومنازلهم تجري من جنة عدن الى الجنة قال ابن عباس وابن
مسعود هو للمقربين صرفا ويمزج لساير اهل الجنة وفي
التفسير انه اشرف شراب اهل الجنة اي خلط هذا الرحيق
من هذا التسنيم وقيل هي عين تجري في الهوى تنصب في اواني
اهل الجنة على مقدار ملئها فاذا امتلات امسك الما فلا تقع
منها قطرة على الارض فلا يحتاجون لاستقا من التعلي واما انهم
لا يتفلون ففي مسلم عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان اهل الجنة ياكلون فيها ويشربون
ولا يتفلون ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون قال فما بال
الطعام جشا ورشح كرشح المسك يلهمون التسبيح والتحميد
كما يلهمون النفس وفي الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة تلج في الجنة صورتهم على صورة
القمر ليلة البدر لا يبصقون فيها ولا يمتخطون ولا يتغوطون آنيتهم
الذهب

وامشاطهم الذهب والفضة ومجامرهم من الالوة ورشحهم المسك
ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ سوقهما من ورا اللحم من الحسن
لا اختلاف بينهم ولا تباغض على قلب رجل واحد يسبحون الله بكرة
وعشيا قاله ابو عيسى حديث صحيح والالوة العود الرطب قاله ابو
عيسى تدلي الثمار عليهم واخصا لا تنقطع كثمار الدنيا فقال الله
تعالى قطوفها دانية وقال تعالى وجنى الجنتين دان اي ما يجنى
من ثمرها اي قريب يناله القايم والقاعد والمضطجع وقال قتادة
لا يرد ايديهم عنها بعد ولا شوك وقد قال تعالى وسدر مخضود
وقال تعالى في عدم انقطاعها لا مقطوعة ولا ممنوعة تلذذهم
بالسماع فقد فسر بعض المفسرين قوله تعالى فاما الذين
امنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحبرون بان معنى
يحبرون يلتذون بالسماع وبه قال يحيى ابن كثير والاوزاعي
وغيرهما قال الاوزاعي اذا اخذ اهل الجنة في السماع لم يبق شجرة
في الجنة الا وردت وقال الاوزاعي ليس من خلق الله تعالى احسن
صوتا من اسرافيل فاذا اخذ في السماع قطع على اهل سبع
سموات صلاتهم وتسبيحهم وقال ابو هريرة قال النبي صلى الله
عليه وسلم الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السما والارض
والفردوس اعلاها سموا واوسطها محلة منها تتفجر انهار الجنة
وعليها يوضع العرش يوم القيامة فقال رجل يا رسول
الله اني رجل حبب الي الصوت فهل في الجنة صوت حسن فقال
اي والذي نفسي بيده ان الله يوحي الى شجر في الجنة ان اسمعي
عبادي الذين اشتغلوا عن عبادتي عن عزف المعازف والمزامير
فترفع صوتا لم يسمع الخلايق مثله من تسبيح الرب وتقديسه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)